



11- طفولة يسوع

قراءة الصور والرموز

- لا يمكن أن نسمع فقط قصة الميلاد. نريد أن نرى أيضاً. هل يمكن القول أن الانجيليين قد انتهوا للتو من كتابة الإنجيل، ولم يتبقى إلا عمل الرسامين الإنجيليين الذين رسموا في القرن الثاني هذه الأحداث من الإنجيل على اللوحات الجدارية.
- يمكن الاعتماد على الأنجيل المصورة، حيث ترافق الصورة النص المكتوب!، إنه حتى مع رسومات "أنا معكم" يمكن بناء حياة يسوع في الصورة.

ملف التعليم المسيحي للوحات الإنجيلية.

- اللوحات البصرية المقدمة قيّمة.
- اللوحات هي قريبة من ايقونات بيزنطية شرقية...يسوع..مريم مار يوسف يقدمون مشاهد من حياتهم.
- الترتيب الذي قُدّم من "تاريخ الخلاص"، "آلام المسيح" والآن إلى "طفولة يسوع".

اللوحة الأولى:

كمخلص لتصوير الحقيقة.

- اللوحة تدعو إلى نظرة إلى التاريخ خلال دقائق طويلة.
- ليس ذلك فحسب، ولكن من خلال تكوين وتسجيل علامة، واستخدام رمزية اللون يعطي نوعاً من التفسير البصري.
- اللوحة الأولى بحكم طبيعتها أيضاً هي تطبع في خيال العالم الداخلي للشخص.
- ومن هنا تأتي ضرورة قيمة اللوحة في التعليم المسيحي كإعلان كلامي (البشارة) مدّون من الإنجيل والذي لا غنى عنه، وخاصة بالنسبة للأولاد.



تسلسل اللوحات:

مشاهد مركبة تجمع الحقائق.

- مثال واضح لهذا العرض وللوحاتنا. يمكن لأي شخص وللهولة الأولى أن يرى ويلاحظ برؤية خيالية طفولة يسوع المذكورة في الإنجيل والمصورة. ويمكنه أن يجعل استيعاب الأولاد أكبر ويُطبع ذلك في ذاكرتهم.
- ترتيب الصور بشكل إيقونات، تعطي نظرة ورعة وأكثر احتراماً للوحات.

قراءة أيقونات "طفولة يسوع".

- "أنا أؤمن برب واحد يسوع المسيح، ابن الله الوحيد، المولود من الآب قبل كل الدهور ... وتجسد بقوة الروح القدس ومن مريم العذراء وصار إنساناً". هذا هو قانون الإيمان، الذي نكره كل يوم في عقيدتنا المسيحية.
- أيقونة "طفولة يسوع" تحكي لنا عن حقائق إنجيلية تحققت وتترجم إلى صورة ومخيلة خاصة تستخدم رمزية اللون: الضوء الأصفر يشير إلى وجود الله (الله والنور، 1 يو 1، 5)، والأحمر إلى الحب، واللون الأزرق إلى النقاء ...

أم يسوع، والدة الله، في الوسط.

- في وسط اللوحة مريم العذراء، ومنذ القديم استُخدم تعبير "أم الله".
- مريم تعانق يسوع (وحدة الأم مع ابنها) وترفعه لتقدمه، تتميز اللوحة بوجود نجوم على الكتف والرأس على ثوب العذراء مريم الأزرق، والنور الإلهي الأصفر الشفاف النازل من عند الله يضيء الوجه واليدين.
- يحمل يسوع علامات هويته إنه ابن الله الرجل والمخلص. الرب الضابط الكل.
- اللون الأحمر رمز محبة المسيح الذي يعطي ذاته ليخلصنا، إنه بإنسانيته يضيء ضوء الألوهية بشفافية باللون الأصفر على الوجه واليدين.
- يسوع هو الإله الحق والإنسان الحق. اليد اليمنى، مع وضع الاصبع تتحدث عن الإنسانية والإلهية (إصبعين، السبابة والوسطى، مرفوعتان) والشخص الوحيد (الإبهام مطوية).



- اليد اليسرى تحمل صفحات من الكتاب المقدس (الذي نجد فيه مخطط الله الخلاصي، كما أوضح يسوع لتلميذي عماوس).

• اللوحات الإنجيلية العشرة.

- اللوحة في الوسط تكشف الأم والابن وحولهما اللوحات العشرة التي تذكرنا بطفولة يسوع في الإنجيل وقصة تنشئته الإلهية.
- في مجمل اللوحات، وبالاتصال المرئي (البصري) نجد قصة ولغة خاصة لطفولة الإله ووالدته مريم العذراء.
- كل لوحة تثير لفترة وجيزة مجمل قصة الإنجيل، تتكشف فيها هوية يسوع ومريم. وهذا ما سنقبل عليه الآن في الجواهر.

1. البشارة بميلاد يسوع (لو 1 / 26-38).

- تصور القصة العذراء مريم وعمل الروح القدس في الحدث الإلهي. يسوع، الذي يأتي إلى الحياة من مريم، هو ابن داود. به تكمل الوعود الخلاصية. يسوع هو "الإله، وهو ابن الله".

2. يسوع وزيارة أليصابات (لو 1 / 39-45).

- مريم هي "والدة الله"، ويسوع هو الله، الابن الذي يُحمل في الرحم، وهو بالتالي إلهاً ومخلصنا، لأن وجوده مُمهد من يوحنا المعمدان.

3. يسوع في حلم يوسف (متى 1 / 18-25)

- يسلط النص الضوء على مريم العذراء، التي تصبح أم الروح القدس. ونقلت عن نبوءة أشعيا وها إن العذراء مريم تحمل بابن وتسميه عمانوئيل، أي "الله معنا". في اسم يسوع (الله يخلص) ومهمته الخلاص.

4. ولد يسوع في بيت لحم (لو 2 / 1-7)

- يبين نص ولادة يسوع عاى أنه حدث بشري هام، الذي يصنف في التاريخ ضمن إحداثيات الزمان والمكان. يسوع هو رجل حقيقي. ولادته كانت في مغارة يولد فيها الفقير هكذا كانت خيارات الله.

5. بشارة الرعاة بيسوع (لوقا 2 / 8-20)



• وكشفت هوية المولود: "ولدت اليوم في مدينة داود، مخلص هو المسيح الرب ". وحيث أنه مختلف عن كل المولودين الجدد هو المخلص، المسيح ، الرب (الله).

6. مقدمة يسوع في الهيكل (لو 2 / 22-35)

• يكشف سمعان في صلاته عن أن يسوع هو المخلص المنتظر، والمخلص من كل شيء، ولكن هناك "علامة تناقض"، لأن أمامه رجالاً مدعويين إلى الاختيار بين "نعم" الإيمان و"لا" النكران. السيف الذي سوف يخترق قلب مريم متنبأً بصلب يسوع.

7. سجود المجوس ليسوع (متى 2 / 1-12)

• هوية يسوع الإله المتأنس، عرفوه المجوس فسجدوا له، وقدموا له الهدايا الرمزية: الذهب علامة الملوك، يقولون أن يسوع هو الملك. البخور، علامة إلى الصلاة التي ترتفع إلى الله، ويقولون أن المسيح هو الإله. المر يُستخدم للدفن، والذي يرمز إلى حالة الإنسان البشري المتألم (الآلام التي سيعانيها)، ويقولون أن يسوع هو الرجل الحقيقي. المجوس هم أول الوثنيين الذين آمنوا بيسوع، وسجدوا له كإله، لذلك، المخلص ليس فقط لليهود، ولكنه أيضاً للوثنيين ولجميع الناس.

8. هروب يسوع إلى مصر (متى 2 / 13-15)

• يبحث هيرودس عن يسوع ليقتله. يسوع يهرب إلى مصر، وهذا الهروب مرتبط بتجربة العبودية وتحرير الشعب، وفقاً لنبوءة نقلت من متى: "إلى مصر دعوت ابني" (هوشع 11،1).

9. يسوع بين الحكماء في الهيكل (لوقا 2 / 41-50)

• تكشف هذه اللوحة هوية ومهمة يسوع. في إجابته لمريم: "وَلِمَ بَحْثُمَا عَنِّي؟ أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّهُ يَجِبُ عَلَيَّ أَنْ أَكُونَ عِنْدَ أَبِي؟"، يسوع يكشف علاقته الفريدة مع الله، الذي يسميه "أبي". يسوع هو بالتالي الابن الذي يسند له الأب مهمة تحقيق مشروعه الخلاصي.



10. يسوع في الناصرة (لوقا 2 / 52 ، 3 / 23)

• يسوع، كإنسان حقيقي، عاش التجربة الإنسانية: فهو ينمو مطيعاً ليوسف ومريم، يعيش ويعمل نجاراً في الناصرة حتى عمر الثلاثين عاماً، عندها تبدأ رسالته.

اللوحات والأيقونات تتحدث عن (طفولة يسوع)

يجب قراءة اللوحة.

لكي نُغذي مخيلتنا، يجب أن ننظر إلى الصور ولا نكتفي بقراءة النص. بعد 200 سنة من كتابة الأنجيليين للأناجيل، بدأ المسيحيون يرسمون ويتخيلون المشاهد المسيحية التي وردت فيها.

اللوحة تنمي فينا الإيمان وتجعلنا نُعبّر عنه بالصلاة، كما في قانون الإيمان.

• "أنا أؤمن برب واحد يسوع المسيح، ابن الله الوحيد، المولود من الآب قبل كل الدهور ... وتجسد من الروح القدس ومن مريم العذراء وصار إنساناً". هذا هو قانون الإيمان في سر التجسد الإلهي ولذي نكره في كل قدّاس إلهي.

• أيقونة "طفولة يسوع" تعطي صورة عن الحدث الإنجيلي كأنه حقيقة تتجسد أمامنا. نلفت الإنتباه إلى رمزية ألوان الصورة : الضوء الأصفر الذي يُلَمَح إلى وجود الله (الله والضوء، 1 يو 1 / 5)، والحب بالأحمر، والنقاء والطهارة بالأزرق .. .

هيكلية استخدام اللوحة.

• الأيقونات مرسومة بأسلوب الأيقونات البيزنطية والروسية ، الصورة في وسط اللوحة تعبير جديد عن الصورة القديمة الكريمة الموجودة في الكنائس الشرقية "مريم والدة الله"

• الأحداث الأساسية المرسومة عن طفولة يسوع ومراجعتها هي . 1. البشارة بميلاد يسوع (لو 1 / 26-38). 2-يسوع و زيارة أليصابات (لو 1 / 39-45). 3. يسوع في حلم يوسف (متى 1 / 18 - 25). 4. ولد يسوع في بيت لحم (لو 2 / 1-7). 5. بشارة الرعاة بيسوع. (لو 2 / 8 - 20). 6. تقدم يسوع للهيكل (لو 2 / 22-35). 7. سجود المجوس ليسوع (متى 2 / 1-12). 8. هروب يسوع إلى مصر (متى 2 / 13 - 15). 9. يسوع بين الحكماء في الهيكل (لوقا 2، 41 / 2 - 50). 10. يسوع ينمو في الناصرة (لو 2 / 52 ، 3 / 23).



- من ينظر إلى اللوحة لساعات يمكنه أن يستوعب وأن يحفظ.
- تنظيم الصور في شكل أيقونة شرقية تساعد على التأمل والصلاة.
- يمكن استخدام اللوحات في التعليم المسيحي والرسومات المأخوذة من الأنجيل، تساعد على الاستيعاب والحفظ. للإيمان أكثر بيسوع المسيح، والإهداء به. وذلك بالصلاة وبالتزام التقليد.

Elledici

هي مؤسسة ودار نشر تابعة للرهبنة السالزيانية الكاثوليكية الرائدة في مجال التعليم المسيحي والتبشير للأطفال والبالغين وحتى الكبار، وفق روحانية وتعاليم [القديس يوحنا بوسكو](#). تأسست عام 1941 ومقرها تورينو-إيطاليا.

من نشاطاتها: بيع الكتب على الانترنت-التعليم المسيحي-التبشير والتعليم المسيحي من مرحلة الطفولة إلى مرحلة البلوغ-المجلات-الوسائط المتعددة- والكتب في شكل رقمي.